

## استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة تبوك في ضوء المسؤولية الاجتماعية

خولة سعد البلوي\*

### ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المسؤولية الاجتماعية من جهة، والتعرف إلى الفروق فيها وفقاً لمتغيرات الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة)، والتخصص الدراسي (علمي، أدبي)، وعدد مواقع التواصل الاجتماعي (1، 2-3، 4 فأكثر)، وعدد ساعات الاستخدام (ساعة - ساعتان، ثلاث ساعات - أربع ساعات، خمس ساعات فأكثر)، لدى عينة مكونة من (162) طالبة من طالبات جامعة تبوك المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي. ولتحقيق هذه الأهداف، قامت الدراسة بإعداد استبانة تقيس المسؤولية الاجتماعية، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائياً، توصلت الدراسة إلى تمتع الطالبات المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي بمستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت فروقاً دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية في اتجاه المتزوجات، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية باختلاف التخصص الدراسي. وأظهرت فروقاً دالة إحصائية في بُعد "المسؤولية الذاتية والأسرية" والدرجة الكلية في اتجاه عدد مواقع التواصل الاجتماعي (2-3)، وأظهرت فروقاً دالة إحصائية في بُعد "المسؤولية المجتمعية والأخلاقية" والدرجة الكلية في اتجاه عدد ساعات الاستخدام (ثلاث ساعات - أربع ساعات، خمس ساعات فأكثر). وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز البرامج التربوية والنفسية والاجتماعية.

**الكلمات الدالة:** مواقع التواصل الاجتماعي - المسؤولية الاجتماعية.

### المقدمة

زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة موضوع الإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص كظاهرة مجتمعية لديها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية والصحية. التي تتميز بسهولة تبادل المعلومات إضافة إلى فكرة التواصل مع الأصدقاء، والحفاظ على العلاقات، مما جعلها تحشد ملايين الأفراد حول العالم، وتتفوق في التأثير على شبكات الإذاعة والتلفزيون. علاوة على ما تلعبه من دور لا يقل قيمة عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد إلى جانب دور الأسرة، وتعد مصدراً مهماً في نقل ثقافة المجتمعات في وقتنا الراهن، كما تلعب دوراً حيوياً في تلبية حاجات شرائح المجتمع المختلفة، ومن بين هذه المواقع الفيس بوك وتويتر والانستقرام والسناپ شات وغيرها.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل التي يتواصل من خلالها الملايين من مستخدمي الإنترنت، لا يفصل بينهم أية عوامل، تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة، حيث تشهد هذه المواقع إقبالاً كبيراً بسبب بعض العوامل النفسية والاجتماعية المتمثلة في رغبة الشباب في إقامة علاقات وصدقات مع الآخرين في مختلف دول العالم.

ونتيجة لهذا الأثر، تنامي اهتمام المجتمع السعودي بمواقع التواصل الاجتماعي وتزايد تأثيرها في حياتهم اليومية، حيث شهدت تطبيقات وبرامج ومواقع التواصل الاجتماعي تزايد عدد مستخدميها في المملكة، حيث تضاعف عدد المستخدمين النشطين خلال الأعوام الأخيرة من (8.5) مليون مستخدم إلى (12.8) مليون ثم أخيراً وصل عددهم إلى (18.3) مليون مستخدم بما يعادل 58% من تعداد سكان المملكة العربية السعودية. وتعد الهواتف الذكية المنصة الأكبر في الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي، ويقدر معدل دخول الشخص الواحد على مواقع التواصل باستخدام الهواتف الذكية بـ (260) دقيقة يومياً. واستحوذ كل من الفيس بوك وتويتر على أكبر عدد من مستخدمي مواقع التواصل في المملكة، حيث بلغ مستخدمو الفيس بوك (11) مليون مستخدم، بينما وصل عدد مستخدمي تويتر (9) مليون مستخدم. وحظي موقع يوتيوب بنسبة مشاهدة عالية، فقد حرص (7) مليون مستخدم سعودي على

\* كلية التربية والآداب، جامعة تبوك. تاريخ استلام البحث 2017/11/4، وتاريخ قبوله 2018/10/10.

مشاهدة مقاطع يوتيوب بمعدل (105900) ساعة يوميًا. وجاءت المملكة في المرتبة الأولى عربيًا والثانية عالميًا في استخدام موقع التواصل سناب شات، وتصدر الواتس اب والفيس بوك نسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، بنسبة 22% للواتس اب، و21% للفيس بوك (المركز الإعلامي وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2017). كما قدمت العديد من الدراسات مؤشرات تكشف عن حجم الإقبال وكثافته على استخدام الإنترنت، إذ أشارت إلى أن 93.9% من السعوديين الذين يستخدمون الإنترنت يتصفحونه بشكل يومي، ولا تقل عدد الساعات التي يمضيها 92.9% منهم عن ساعتين، وقد تمتد إلى أربع ساعات فأكثر لدى 44.2%. كما يبحث 64.7% منهم عن الأخبار مقابل 17.3% للترفيه والتسلية، و15.6% للبحث والدراسة، و2.4% علاقات وصداقة (الغفيلي، 2011). وتقضي الشريحة العمرية (18-34) عامًا مع وسائل الإعلام الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب وقتًا أكثر أربع مرات من قضائها مع وسائل الإعلام التقليدي من صحف وإذاعات وتلفزة مجتمعة (القرني، 2011).

وهذه الإحصائيات تؤكد ما يشهده المجتمع السعودي كبقية مجتمعات العالم من الإنترنت تغيرات سريعة في المجالات التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذه التطورات التي نشهدها قد انعكست بآثارها على شخصيات أفرادها بجوانبها المختلفة. إضافة إلى ما لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من العديد من الآثار الإيجابية أبرزها إمكانية تواصل الأصدقاء والأقارب ومعرفة أخبارهم أينما كانوا في مختلف دول العالم، والتبادل الثقافي والعلمي بين المستخدمين، وتوسيع العلاقات عن طريق التعرف إلى أصدقاء جدد، والتعرف على عادات وتقاليد المجتمعات الأخرى، ومعرفة أخبار العالم، وتطوير المهارات اللغوية، وإجراء صفقات تجارية وشراكات (Bozanta and Mardikyan، 2017; Vural، 2015). وهذا وقد أشارت بدر (2015) في دراستها أن أبرز الآثار الثقافية الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب السعودي هو التعرف على الثقافات الأخرى، وزيادة الحصيلة اللغوية، والحصول على المعلومات في المجالات والأحداث وقضايا المجتمع كافة، ومن الآثار الاجتماعية والنفسية، الشعور بالسعادة عند التواصل مع الأصدقاء القدامى، ومشاركة الآخرين مناسباتهم وهمومهم. كما توصلت دراسة إليسون وفيتاك وغراي وليمب (Ellison، Gray and Lampe، Vitak، 2014) أن طبيعة العلاقات تمثلت في مشاركة الأصدقاء في تبادل الأخبار السارة، والرد على أسئلتهم، وتقديم النصائح لطالبيها.

كما أشارت دراسة إيورداتشي ولامانوسكاس (Iordache and Lamanuskas، 2013) إلى نتائج عدة أبرزها أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية وزيارة هما: اليوتيوب والفيس بوك، والغالبية يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي عدة مرات في اليوم، وأهم وظائف هذه المواقع بالنسبة لهم هي: التواصل، والتعلم، وتبادل المعلومات، وتبادل الصور، ومقاطع الفيديو، والبحث عن صداقات، وإرسال الرسائل النصية. كما توصلت دراسة الديبسي والطاهات (2013) إلى منافسة مواقع التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء.

لذا، فمواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي إحدى أهم المؤسسات المهمة التي تقوم بدور فعال في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، كما تلعب دورًا مهمًا في التغيير الاجتماعي، إضافة إلى بث روح المسؤولية الاجتماعية، ومحاولة تنمية شخصية الفرد من جميع جوانبها، وتحمل المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، حيث لا بد للشباب وفي مقدمتهم الجامعيين إدراك دورهم المهم في دفع عجلة التقدم في البلاد، من خلال تحمل المسؤولية تجاه المجتمع والمشاركة في حل مشكلاته.

إن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته، وأصدقائه ودينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع. وتعد المملكة العربية السعودية من الدول التي اهتمت بمفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال التزامها بمبدأ التكافل الاجتماعي الذي يعد من المبادئ الأساسية التي حث عليها الدين الإسلامي، وعليه انبثقت أهم أهداف وزارة التعليم العالي في تعزيز المفاهيم الاجتماعية ومنها مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى جانب تعزيز مفاهيم المعرفة والبحث العلمي، حيث تسعى لإيجاد مواطنين يؤمنون بمسؤوليتهم تجاه وطنهم وقيمهم ودينهم في نمو المجتمع وتطوره، وتكوين الاتجاهات الموضوعية من وجهة نظر دينية حول الجوانب المهمة في البيئة المحلية والعالم الخارجي (أبكر ومشاط، 2014).

تعد المسؤولية الاجتماعية في جانب كبير من نشأتها نتاجًا اجتماعيًا؛ حيث يكتسبها الفرد ويتعلمها بفعل العوامل والظروف التربوية والاجتماعية التي تلازم الفرد خلال مراحل عمره المتتالية، فمنها ما يساعد على النمو السليم للمسؤولية الاجتماعية، فيما يؤدي غيابها أو نقصانها إلى إعاقة هذا النمو وتعطيله. حيث أكدت توصيات مؤتمر المسؤولية الاجتماعية المنعقد في مدينة "أبو ظبي" بتاريخ 19-21 أبريل 2015م أن المسؤولية الاجتماعية تسهم في التنمية لتحسين مستوى المعيشة لفئات المجتمع كافة داعية إلى دعم ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق فإن الاهتمام بدراسة المسؤولية الاجتماعية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، من الأمور المهمة، نظراً لكثرة الضغوط والمشكلات الموجودة في جميع ميادين الحياة، الأمر الذي يتطلب من الأفراد التعامل بنجاح مع متطلبات هذا العصر في ظل ثورة المعلومات والاتصالات.

### مشكلة الدراسة

لقد زاد الاهتمام بدراسة موضوع الإنترنت كظاهرة مجتمعية لديها الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، التي تؤثر على الأفراد الذي يقضون وقتاً أكبر من غيرهم، مخصصين بذلك وقتاً أقل للأفراد الآخرين في حياتهم الواقعية Wright and Hinson، (2013) دور علم النفس يأتي لكي يبحث عن العوامل النفسية التي تؤثر أو تتأثر بهذا الشيء، خاصة العوامل النفسية ذات الصبغة الأخلاقية مثل المسؤولية الاجتماعية التي تركز عليها الدراسة الحالية.

إن المسؤولية الاجتماعية هي واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي فقيمة الفرد في مجتمعه تقاس بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين. وتظهر أهمية المسؤولية الاجتماعية أكثر إذا ما درب المجتمع أبنائه عليها لكي يقوموا بأدوارهم كما ينبغي، ابتداءً من الأسرة فالمجتمع المحلي وحتى المجتمع الإنساني ككل (كاظم، 2011). كما أنها إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة، وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية. فالاتحاد مع الجماعة يدفع الفرد إلى بذل جهده من أجل إعلاء مكانتها وعلى الرغم من أن المسؤولية الاجتماعية تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير كرقيب داخلي، إلا أن في نموها نتاج اجتماعي يتم تعلمه واكتسابه، ولا تتحقق لمجرد الحث على وجودها لديه إذ ثمة عناصر مشكلة لها، ومعينة على توافرها، فهي بحاجة إلى اهتمام الفرد بالمجتمع وفهمه له، وأيضاً المشاركة بدافع من ذلك الفهم وذلك الاهتمام (الحارثي، 2001).

تعد المسؤولية الاجتماعية من القضايا المهمة جداً لأنها ترتبط بالكائن الإنساني دون غيره من المخلوقات، لتحمل أمانة ما يترتب عليها من أفعال وممارسات إيجابية أو سلبية داخل المجتمع، التي تجعل الفرد يساير الجماعة التي ينتمي إليها ويتفاعل معها بحماس وتلقائية، والقيام بما عليه من واجبات وقيمها واتجاهاتها. كما يقتضي تقدير المصلحة والدفاع عن الوطن والعمل على رفعة وازدهاره. وإذا عدنا إلى الممارسات السلوكية لبعض الطالبات في جامعة تبوك حسب ما أشارت إليه دراسة البلوي (2015) فكان من أبرزها هي العبث بالممتلكات العامة، والكتابة على الجدران، وكثرة الغياب والتأخر الصباحي، ومحاولة الغش وإهمال الواجبات، والضحك والكلام داخل المحاضرات، وعدم الالتزام بالأداب الإسلامية وقواعد النظافة والنظام داخل المحاضرات وخارجها، وإن كانت هذه السلوكيات بنسبة بسيطة إلا أنها موجودة، وهذا ما يشعرنه بأن الطالبة الجامعية قد تمتلك اتجاهات سلبية عن كيفية خدمة نفسها وخدمة غيرها.

حيث تتجلى المسؤولية الاجتماعية في كثير من المظاهر، كالاتحاد على النفس والقيام بالواجبات والاجتهاد والتفاعل والتعاون. وأن يكون الفرد مسؤولاً هذا يعني أن يتحمل مسؤولية آرائه وسلوكه الفردي والاجتماعي. ومن أخطر مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية: اغتراب وهو غربة النفس عن الواقع وعن المجتمع، ومن أهم أعراضه: العزلة، عدم الشعور بالانتماء، والضياع والانسحاب، ورفض التعاون، واحتقار الذات والجماعة (قادري، 2016). ولا شك أن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وتحمل تبعاتها يجعل الإنسان يقرب أكثر من تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي وتخطي العقبات والصعاب التي تعترضه بطرق تكيفية مباشرة (قاسم، 2008).

تعدّ المسؤولية الاجتماعية للجامعات زاوية رئيسة في مثلث الوظائف الذي تقوم عليه الجامعات، وهي: التعليم والبحث والشراكة المجتمعية أو المسؤولية الاجتماعية، ولقد دعا عدد من المشاركين في المؤتمر الدولي للتعليم العالي الذي عقد في مدينة الرياض تحت عنوان "الجامعات ومسؤوليتها الاجتماعية" بتاريخ 6-9/6/1434 هـ الموافق 16-19/4/2013 م بمشاركة (438) جامعة ومؤسسة من (36) بلداً، إضافة إلى (52) جامعة ومؤسسة تعليمية سعودية، للعمل على ترسيخ الدور الذي تقوم به الجامعات لخدمة المجتمع.

ولقد اهتمت جامعة تبوك بموضوع المسؤولية الاجتماعية من خلال وضع أطر تنظيمية ومؤسسية لجهودها في مجال خدمة المجتمع، وتحقيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية سواء من خلال الإدارة العليا للجامعة أو من خلال الكليات والعمادات المساندة، فقد أنشأت الجامعة عمادة متخصصة لخدمة المجتمع والتعليم المستمر، إضافة إلى وحدات ومراكز لخدمة المجتمع داخل الكليات وغيرها من الوحدات التنظيمية الهادفة إلى ترسيخ علاقة الجامعة بالمجتمع المحيط بها. وهذا ما أشارت إليه دراسة النشمي وقائد

(2015) من أن التزام الجامعة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية عمل على تعزيز الصورة الذهنية للجامعة لدى المجتمع والبيئة والطلبة والعالمين.

بناءً على ما تقدم يظهر لنا أن المسؤولية الاجتماعية باتت تمثل مطلبًا حيويًا ومهمًا، فهي أشبه بالعميقة الأخلاقية التي تؤمن بأن أي كينونة فردية أو جماعية ينبغي أن تكون ملزمة بالتصرف فيما يعود بالفائدة على المجتمع في إطاره الواسع وهذا ما يجب غرسه داخل الفرد (نظمي، 2014).

وهذا ما جعل العديد من الدراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية من حيث تنميتها وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة عوض (2011) التي توصلت إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي الأثر الكبير في تنمية مستوى المسؤولية الاجتماعية. فلقد اهتم الدين الإسلامي منذ ظهوره بمفهوم المسؤولية الاجتماعية بشقيه، سواءً المسؤولية عن نفع المجتمع، أو المسؤولية عن منع الإضرار. ويتضح ذلك جلياً في نصوص القرآن والسنة النبوية. وتعد المسؤولية الاجتماعية الآن الاتجاه السائد بوصفها سلوكاً حضارياً، ففي عصرنا هذا تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتطفو على السطح تناقضات وأزمات، مما تجعل على الجميع أن يدرك أن هذه المساعدة حق للمجتمع ومصلحة كبيرة لأفراده ومؤسساته كلها وليست مجرد واجب عليها (أبو غزالة، 2011).

وترى الدراسة في هذا الصدد أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية، قد يكسبهن الشعور بقوة الجماعة، وإمكانية التغلب على الصعوبات التي تواجههن، مما يعزز لديهن التقيد بنظم المجتمع وعاداته وتقاليده، وإدراك المخاطر المترتبة على التنصل من المسؤولية، وهذا يؤدي إلى الحيلولة دون الميل للجنوح أو السلوك المنحرف. هذا وقد توصلت دراسة كوريا وباتشمان وهينسلي وجيل دي زونيكا (Correa, and Gil de zuniga) (Hinsley, Bachmann, 2013) إلى أن الأفراد الأكثر انفتاحاً على الخبرات الجديدة يميلون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من غيرهم. وهذا ما أكدته دراسة كورشيا وكوسينسكي وستيلول وكروكروفت (Quercia, Kosinski, Stillwell and Crowcroft, 2011) من أن جميع مستخدمي تويتر يتميزون بالانفتاح على الخبرات ويقظة الضمير وبالتالي تمتعهم بالمسؤولية الاجتماعية.

إن المسؤولية الاجتماعية ذات طابع اجتماعي، فهي لا تقع على عاتق الفرد وحده بل تسهم في تنميتها مؤسسات تربوية عديدة، منها: الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد والمؤسسة الإعلامية وغيرها لأنها تقوم بالدور التثقيفي في إعداد وتنشئة الأبناء (قاسم، 2008). أي أنها تخضع للتعليم والاكساب، بالتالي فهي قابلة للتعديل والنمو، وبهذا يتعين ترسيخ ثقافة المسؤولية الاجتماعية، ونشر التوعية بأهميتها في الأوساط الاجتماعية عامة والمؤسسات التعليمية خاصة، لأن الضمان الحقيقي لأي مجتمع يريد أن يزدهر وينمو يعود إلى مدى تمتع شبابه بالمسؤولية الاجتماعية (Joseph)، (2014).

من أجل ذلك يمكن أن تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تنمية المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال قيام المجموعات الشبابية بإنشاء صفحات بهم على هذه المواقع يتبنون بها قضية اجتماعية تقع في صلب اهتماماتهم فيعملوا على نشرها والدفاع عنها باستخدام مهارات التواصل (عوض، 2011؛ قادري، 2016). وبناءً على ذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للفرد فرص التعلم والقيام بمسؤولياته الاجتماعية المناطة بهم داخل المجتمع، وذلك من خلال أدواره التي يقوم بها داخل الأسرة والمجتمع. وتتلور إحساس الدراسة بالمشكلة من خلال ملاحظتها ومتابعتها للإقبال الشديد من قبل الطالبات على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقضاء ساعات عديدة على شاشات الحاسب الآلي أو الهواتف النقالة دون كلل أو ملل، وفي الوقت ذاته، لا يكمن يلتفتن لبعضهن البعض لتبادل الحوار، فأصبحن يقضين أغلب أوقاتهم وراء الشاشات، ويقمن الصداقات الجديدة. فيقع على عاتق الجامعات مسؤولية رعاية المجتمع، من خلال ما يمكن أن يكتسبه الشباب من خلال الاستخدام الموجه والمدرّس لمواقع التواصل الاجتماعي من المهارات والخبرات والقدرات الاجتماعية المفيدة التي توجد وتنمي المسؤولية الاجتماعية فيهم وتجعل منهم منتجين نافعين.

وباستقراء الدراسات السابقة، تبين أنه لا توجد دراسة - في حدود علم الباحثة - تناولت عينة الدراسة الحالية، وهي مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي، ومتغير المسؤولية الاجتماعية كمفهوم مستقل، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى إيجاد نوع من ألوان الحوار والتلاقي بين أفراد مختلفين من ثقافات متعددة، وهو ما سوف يؤثر بالتأكيد على المنظومة الأخلاقية والفكرية والاجتماعية والنفسية في مدى السنوات القليلة المقبلة، وهذا ما يدعم إجراء هذه الدراسة ويظهر أهميتها.

وتأتي هذه الدراسة بهدف التعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء المسؤولية الاجتماعية مسلطة الضوء على فئة ومرحلة مهمة وهي المرحلة الجامعية، وذلك عن طريق الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك مستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \square$ ) في المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك

- المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجة، غير متزوجة) ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف التخصص الدراسي (علمي، أدبي) ؟
  - هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف عدد مواقع التواصل الاجتماعي (1، 2-3، 4 فأكثر) ؟
  - هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف عدد ساعات الاستخدام (ساعة- ساعتان، ثلاث ساعات- أربع ساعات، خمس ساعات فأكثر)؟

### أهداف الدراسة

- تتمثل أهداف الدراسة الحالية بما يأتي:
- التعرف إلى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي.
  - التعرف إلى الفروق في المسؤولية الاجتماعية باختلاف الحالة الاجتماعية، التخصص الدراسي، عدد مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد ساعات الاستخدام.

### أهمية الدراسة

- تتمثل أهمية الدراسة بما يأتي:
- أهمية المجال الذي تتناوله وهو مجال الإنترنت بصفة عامة، ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة، فهي تعد ظاهرة من أهم الظواهر الإعلامية المعاصرة، حيث استطاعت التكنولوجيا الجديدة أن تغير العديد من المفاهيم في المجتمع، وأمام الإيجابيات اللافتة التي تقدمها بات موضوع تأثيرها في مختلف مناحي الحياة واضحاً.
  - تبرز أهمية هذه الدراسة في قلة وندرة الدراسات التي تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها، الأمر الذي يؤدي إلى إثارة آفاق جديدة ويبرز أسئلة ومشكلات جديدة.
  - تحفيز الدراسات النفسية في مجال مواقع التواصل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية مما سيسهل التصدي العلمي لمختلف الدراسات التي تتناول تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم وسلوكيات الأفراد.
  - يستمد هذا الموضوع أهميته ودوره من طبيعة العينة فئة الشباب الجامعي فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع وتحتاج هذه الفئة إلى العناية والتزويد بالمعارف في مختلف القضايا والتحديات.
  - محاولة تبصير القائمين على أمور التعليم الجامعي بضرورة تبني برامج ومناهج دراسية لتوعية الشباب بمختلف القضايا المعاصرة.
  - توجيه وسائل الإعلام إلى القيام بدورها في مجال توعية الشباب من خلال تخصيص برامج لتنمية المسؤولية الاجتماعية.

### التعريفات النظرية والإجرائية لمتغيرات الدراسة

#### مواقع التواصل الاجتماعي Social Networking Sites

- عرّفها المقدادي (2013:24-25) بأنها "المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت".
- كما عرّفها المدهون (2012:37) بأنها "خدمة متوفرة عبر الإنترنت، تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم، ومشاركتهم، وتشبيكهم في موقع إلكتروني واحد يتواصلون معاً مباشرة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات، ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم، ويتمتعون بخدمات الأخبار، والمحادثات الفورية، والبريد الإلكتروني، ومشاركة الملفات النصية والمصورة، وملفات الفيديو والصوتيات".
- وتعرّفها الدراسة بأنها "مواقع افتراضية على شبكة الإنترنت، يتم من خلالها تبادل الأخبار والمعلومات والصور ومقاطع الفيديو، وطرح الموضوعات ومناقشتها على نطاق واسع بين الأفراد والجماعات".

## المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility

عرّفها عثمان (12:1973) بأنها "مجموعة استجابات الفرد الدالة على اهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها، وفهمه لمشكلاتها، ومشاركته في حلها". وعرّفها الحارثي (10:2001) بأنها "إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي". كما عرّفها قاسم (127:2015) بأنها "التزام الفرد نحو نفسه والآخرين بمختلف تصرفاته وأفعاله في إطار معايير أخلاقية ووطنية محددة تهدف للمحافظة على مكونات مجتمعه الذي ينتمي إليه".

وتعرّفها الدراسة بأنها هي "مسؤولية الفرد نحو نفسه وأسرته وأصدقائه ومجتمعه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع، والتحلي بالأخلاق الحميدة باستخدام كل السبل المتاحة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي". وتعرّف الدراسة المسؤولية الاجتماعية إجرائياً بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

### حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع المسؤولية الاجتماعية، وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي.

الحدود المكانية والبشرية: طبقت هذه الدراسة على عينة متاحة من طالبات جامعة تبوك في مدينة تبوك المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال العام الجامعي 1435-1436 هـ / 2013-2014 م.

### الإطار النظري

تتناول الباحثة في الإطار النظري مفهومين، هما:

أولاً: مواقع التواصل الاجتماعي

مواقع التواصل الاجتماعي هي "مساحات افتراضية في شبكة الانترنت، يستطيع بواسطتها المستخدمون إنشاء صفحات شخصية، واستخدام الأدوات المتنوعة للتفاعل، والتواصل مع من يعرفهم من ذوي الاهتمامات المشتركة، وطرح الموضوعات والأفكار ومناقشتها" (Lenhart and Madden)، . (3:2007) فهي "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح لمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" (Mazman and Usluel، 2011:133) ويعرّفها الزهراني (9:2013) بأنها "مجموعة من المواقع الإلكترونية يتم من خلالها التواصل بين مجموعة من الأفراد الذي تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة".

كما يعرّفها قنديلي (15:2015) بأنها "التطبيقات التي تمكن مستخدميها من إنتاج محتوى، ومشاركته مع الآخرين، والاندماج والاشتراك في شبكات أخرى". وعرّفها السقا (12:2015) بأنها "مجموع التقنيات والأدوات المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال، التي يتم من خلالها جمع المعلومات من خلال الحاسبات الإلكترونية، ثم تخزين هذه المعلومات واسترجاعها في الوقت المناسب، ويتم نشر هذه المواد الاتصالية ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها". وعرّفها الجراح (2018) بأنها مجموعة من المواقع الإلكترونية المتوفرة على الانترنت تتيح للأفراد التواصل فيما بينهم وإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم على تلك المواقع في بيئة مجتمع افتراضي".

وقد برزت عدة مواقع للتواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، من أهمها:

**الفيس بوك: Facebook** عبارة عن "شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها؛ فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم" (Tiryakioglu and Erzurum، 2011:136) ويعد أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً وشعبية إذ تقدر فترة استخدامه بأكثر من 700 بليون دقيقة في الشهر الواحد في تبادل الأخبار والآراء والأحاسيس والأسرار والصور الشخصية وغيرها (أبو زيد، 2011).

**يوتيوب: Youtube** هو موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع ومشاهدة ومشاركة التسجيلات المرئية بشكل مجاني. تأسس في عام 2005م. محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، والموسيقى، الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها. وهو أكثر

المواقع شعبية في العالم حاليًا بعد موقعي فيس بوك وغوغل (ويكيبيديا، 2018).

**تويتر:** هو "موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر التي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر. حيث تعدّ شبكة تويتر إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي اكتسبت شهرة كبيرة لسماحها للمشاركين بالتعبير عن آرائهم بالصوت والصور ومشاركة الملفات ومقاطع الفيديو والوصول إلى جميع المشتركين في شتى أنحاء العالم" (Golbeck, Edmondson, Robles, and Turner, 2011:149). ويقوم "تويتر" على فكرة المتابعة، وهي أنك تتابع صديقًا أو مشهورًا، فإنك تجد في صفحته إمكانية متابعة جديد أخباره، وكذلك بالنسبة لك فإنك تجد في صفحتك الخاصة من يتابعك ولا يشترط أن تتابعهم، ومن تتابعهم كذلك لا يشترط أن يتابعوك. برغم أن فكرة الموقع في الأساس كانت لتعبر فيها عما تفعله في الوقت الحالي، إلا أنه تم التوسع فيها أكثر من ذلك، فلكل واحدٍ نظرتة الخاصة في الاستفادة من الموقع، فالبعض يكتب خاطرة مرت به أو مقولة مأثورة يحبها ليشترك بها أصدقائه ومتابعيه على تويتر، والبعض مثلاً يلفت إلى خبر رآه على موقع أو مقالة بالإشارة إليها على تويتر (العسكري، 2011).

**انستقرام Instagram:** هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضًا، أطلق في أكتوبر عام 2010م، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي، وشبكة انستقرام نفسها. في يونيو 2013 م تم وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين (Wright and Hinson, 2013:1).

**سناب شات Snap chat:** هو تطبيق لتسجيل وبث ومشاركة الرسائل المصورة ومقاطع الفيديو مدتها من ثانية واحدة إلى عشر ثوان، وإضافة نصوص ورسومات وإرسالها إلى قائمة المتلقين (ويكيبيديا، 2018).

وقد أوضح المغلوث في ملتقى "التواصل الحكومي مع سناب شات" والذي عقد بالرياض بتاريخ 3 جمادى الآخرة 1439هـ الموافق 19 فبراير 2018م، أن المملكة العربية السعودية تحتل المركز السابع ضمن أكثر دول العالم استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، إذ يستخدم أكثر من 75% من سكان المملكة هذه المنصات بما يقدر بـ 25 مليون شخص تقريبًا، مبيّنًا أن الإحصاءات الأخيرة تشير إلى أن المملكة هي الدولة الأولى عالميًا في معدلات ارتفاع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سنويًا بنسبة 32% في مقابل أن المعدل العالمي هو 13% فقط.

وأشار السويد (2015) أن من أبرز العوامل التي ساعدت على ارتفاع نسبة استخدام الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي الرفاهية المعيشية التي ينعم بها المجتمع السعودي، وتنافس شركات الاتصال في تقديم خدمة الإنترنت للمستخدمين بسرعات عالية وأسعار زهيدة، وانتشار الأجهزة الذكية والمحمولة، والرغبة في التسلية والترفيه والتعارف والتواصل مع الآخرين، وزيادة المعرفة وتبادل المعلومات، بالإضافة إلى كون البيانات الإلكترونية متنفسًا حقيقيًا لتبادل الأفكار ووجهات النظر في النواحي الحياتية بحرية تامة ودخول المشاهير من السياسيين والرياضيين والإعلاميين والدعاة.

وقد لخص خليفة (2009) المجالات التي تستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي في ثمانية مجالات، وهي: التعارف والصدقة، إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات الرسمية، إنشاء مجموعات اهتمام، إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات، البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية، استخدامات ترفيهية، وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع، الدعاية والإعلان.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي وجه المجتمع المعلوماتي الجديد وأحد مظاهر العولمة الاتصالية، خاصة وهي تمثل بداية ثورة معرفية سيكون لها آثارها المتعددة على طبيعة المعرفة الإنسانية بما توفره من إمكانية الاطلاع على مختلف المعارف، وبما تنشره من قيم وعادات وثقافات تسهم به في خلق ثقافة إنسانية ذات رؤية أكثر شمولًا (السقا، 2015).

تتعرض مواقع التواصل الاجتماعي للانتقادات الشديدة التي تتهمها بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري والمساهمة في انفرط عقده وانهاياره، ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية، أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الإنترنت. كما لعبت الكوارث الطبيعية، والأحداث السياسية دورًا مهمًا في شعبية هذه المواقع، وأصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار (Tiryakioglu and Erzurum, Mazman and Usleul, 2011).

ومن الآثار الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي إمكانية التواصل مع الأهل والأصدقاء، والتبادل الثقافي والعلمي بين المستخدمين، توسيع العلاقات عن طريق التعارف إلى أصدقاء جدد، معرفة أخبار العالم، تطوير المهارات اللغوية عن طريق الاحتكاك مع أفراد من ثقافات مختلفة، إجراء صفقات تجارية وشرارات (محمود، 2012). كما أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في الاطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى مما يساعد على الانسجام والتعايش مع الآخرين؛ كما أسهمت في سرعة التواصل بين

الأفراد في مختلف دول العالم وبصورة فورية، وتكوين المجموعات والصدقات ذات الاهتمامات المشتركة، إضافة إلى التعرف الفوري على مستجدات الساحة السياسية العالمية وانعكاساتها على المجتمع، كما ساعدت على تنمية قدرات الشباب على النقاش والحوار البناء، وأسهمت في تكوين رأي عام نحو قضايا معينة بغض النظر عن صحتها (الوادعي، 2016). كما تجاوزت ذلك إلى الترويج للسلع، والبحث عن وظيفة، والإعلانات بشكل عام.

إلا أنها في المقابل أسهمت في هدر الوقت في الخدمات الواسعة التي تقدمها هذه المواقع، التسرع في توطيد العلاقات مع الآخرين دون التحقق من خلفيتهم الفكرية أو الأخلاقية (محمود، 2012). كما أسهمت في انتهاك خصوصيات الآخرين من خلال عمليات التجسس الإلكتروني، وانتشار ظاهرة انتحال الشخصيات، بالإضافة إلى تصدير الأفكار الإلحادية التحررية من الأديان والقيم، والتواصل بين العناصر المتطرفة وسلسلة الإرهاب (الوادعي، 2016).

#### ثانياً: المسؤولية الاجتماعية

تعد المسؤولية الاجتماعية واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي فقيمة الفرد في مجتمعه تقاس بمدى تحمله للمسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، وبما إن التربية تمثل أحد المسارات المتاحة لإعداد وتنشئة المواطن المسؤول وتنمية مهاراته الاجتماعية فهي بذلك تمثل جوهر ومضمون المسؤولية الاجتماعية. وتظهر أهمية المسؤولية الاجتماعية أكثر إذا ما درب المجتمع أبنائه عليها لكي يقوموا بأدوارهم كما ينبغي، ابتداءً من الأسرة فالمجتمع المحلي وحتى المجتمع الإنساني ككل (كاظم، 2011:363). إن المسؤولية من المبادئ الإنسانية الأساسية التي نشأت مع الإنسان من يوم أن خلقه الله، ومن ثم يتوقف نمو الشعب من حيث اكتمال النضج ونمو الشعور بالمسؤولية وأن الشعور بالمسؤولية وما يتبعها من جزاء وتعميق مفهومها من أنجح الوسائل ومن أفضل الأساليب في تقويم حياة الإنسان وفي بناء شخصيته بناءً يرتكز على الإيمان القوي بالله عز وجل في (الخرشي، 2004:8).

للمسؤولية الاجتماعية تعريفات متعددة تعكس الأطر النظرية لعلوم مختلفة، منها: علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد والأعمال وعلم القانون. فمن الجانب النفسي يعرفها زهران (1984:229) بأنها "مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به".  
المسؤولية الاجتماعية من المنظور النفسي:

من النادر تناول المسؤولية الاجتماعية بعيداً عن الأصول النفسية، التي بدورها تفسر سلوك الفرد نحو نفسه ونحو الأفراد والجماعة ونحو الدولة عامة، التي تتأثر بالطبيعة الإنسانية والفروق الفردية والعمليات الذهنية ونظريات التعلم (العبيد، 2016). حيث تتصل المسؤولية الاجتماعية بكل من النمو العقلي والوجداني والاجتماعي والأخلاقي للفرد، وقد حاولت بعض نظريات علم النفس التعرف على مدى ارتباط المسؤولية الاجتماعية بنمو الفرد في كل جوانب شخصيته، وفيما يلي ثلاث نظريات اهتمت بالمسؤولية الاجتماعية، وهي:

1. نظرية التحليل النفسي: تناولت مفهوم المسؤولية الاجتماعية في إطار الديناميات الداخلية للنفس البشرية، ويتضح ذلك من خلال المفاهيم الأساسية لهذه النظرية، وهي: الهو والأنا والأنا الأعلى، حيث تؤكد النظرية أن الأفراد يولدون أنانيين محبين لذاتهم، وبعد ذلك تبدأ الأنا الأعلى في التكوين حيث تتشرب القيم والأخلاق، ويبدأ الفرد في الاندماج مع المجتمع، والفرد الناجح هو الذي كيف نفسه مع متطلبات ثقافة مجتمعه، والنمو السليم هو الذي يؤدي إلى نشوء الأنا، بمعنى أن الشخصية الإيجابية المسؤولة هي التي تتصف بتوازن متكامل في مكوناتها النفسية.

2. النظرية السلوكية: تؤكد على أهمية عملية التنشئة الاجتماعية في تكوين المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد، أي أن المسؤولية الاجتماعية عملية مكتسبة متعلمة من البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالفرد.

3. النظرية المعرفية: يرى بياجيه Piaget أن اكتساب السلوك يقوم على أساس التغيير في البناء المعرفي، وأن الاتجاه المعرفي يكشف عن دور الوعي والإدراك في تكوين السلوك الإيجابي والقيم الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية.

4. نظرية التعلم الاجتماعي: تشكل أسلوباً آخرًا يفسر نمو السلوك المسؤول، ويرى باندورا Bandura أن السلوك هو رد فعل للظروف البيئية في المواقف الحياتية، ويرى أن التعلم الاجتماعي يتضمن مشاركة الفرد في موقف معين، بمعنى أنه إذا ما توافرت شروط التعلم الملائم فإن الأفراد يتمكنون من تعلم السلوك الإيجابي المسؤول، ويفترض باندورا أن الفرد يتعلم سلوكه عن طريق ملاحظته وتقليده للآخرين في (المصطفى، 2014).

وركز أدلر Adler على أن علم النفس الفردي أولى أهمية خاصة للاهتمام الاجتماعي والانتماء للآخرين، ودورهما في التخفيف من القلق (الضامن، 2003). كما تناول غلاسر Glaser المسؤولية الاجتماعية من بعدها النفسي والاجتماعي معتبراً إياها مؤشراً للصحة النفسية، فالفرد المضطرب نفسياً يعاني من تدني مستوى المسؤولية الاجتماعية، وتدني في مستوى التكيف، وبالتالي فإن مستوى الصحة النفسية يكون متدنياً، مما يسبب له عزلة عن محيطه، وتؤثر في علاقاته الاجتماعية في (المومني والمعالي، 2017). ولقد تم تحديد مجالات المسؤولية في ثلاثة مجالات، هي:

1. المسؤولية في مجال المجتمع: وتعني مسؤوليات والتزامات الفرد تجاه أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، وتجاه الممتلكات والمرافق العامة وقضايا المجتمع.
2. المسؤولية في مجال المدرسة: وتعني مسؤوليات والتزامات المعلم تجاه أفراد المدرسة من زملاء وأصدقاء وإدارة مدرسية وتلاميذ ومبادئ المدرسة، وقضايا المدرسة ومشكلاتها.
3. المسؤولية في مجال الأسرة: وتعني مسؤوليات والتزامات الفرد تجاه أسرته، وأقاربه، وجيرانه، ومنزله وما يحويه ودوره معهم في (بركات، 2000).

وأشارت الحربي (2005) إلى مستويات المسؤولية الاجتماعية، وهي: المسؤولية الشخصية، المسؤولية الأسرية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الوطنية.

ويشير أمين (2010) إلى أن غاية المسؤولية الاجتماعية هي: تعزيز انتماء الشباب ومشاركتهم في مجتمعهم، تنمية قدراتهم ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية، معرفة الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع، منح الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في قضايا المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرارات.

إن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يصقله الشعور بالواجب، ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفرادها، والمجتمع لا يكون سليماً إلا إذا سلم أفرادها جميعهم وقاموا بأداء مسؤولياتهم وواجباتهم جميعها (الشهراني، 2015). إن الاهتمام بالمجتمع وقيمه ومراعاة شعور الآخرين، والمحافظة على المنجزات الوطنية والممتلكات العامة، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، يتطلب وجود أفراد يؤمنون بهذه القيم، ويتمتعون بمستوى جيد من المسؤولية الاجتماعية.

وتتكوّن المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر متكاملة ومترابطة ينمي كل منها الآخر ويدعمه ويقويه، وقد حددها عثمان (1971) وهي: الاهتمام، ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة كانت أم كبيرة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها والخوف من أن تصاب بأي ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها. والفهم، وهو فهم الفرد للجماعة من ناحية مؤسساتها ومنظماتها ونظمها وعاداتها وقيمتها، وفهم العوامل والظروف التي تؤثر فيها، وفهم الفرد لآثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة. والمشاركة، وهي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها، والمحافظة على استمرارها.

### الدراسات السابقة

تلقي الباحثة الضوء على عدد من الدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية. وفيما يلي عرض لمجموعة من الدراسات السابقة، التي قُيِّمت في ثلاثة محاور، ومن ثم التعقيب عليها، وذلك على النحو الآتي:

#### (1) دراسات تناولت مواقع التواصل الاجتماعي

قامت شاهين ونحلة وموسى (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المراهقين المعرفة بحقوقهم الاتصالية، وذلك على عينة بلغت (400) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في القاهرة. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة من يتقنون في المعلومات التي يحصلون عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بلغت 51.6%، وأن نسبة من يعدون شبكات التواصل الاجتماعي أحد وسائل الإعلام التي توعي بحقوق الإنسان بلغت 76.6%، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ودرجات الإناث ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وذلك لصالح الذكور صاحب المتوسط الأكبر، وتوجد علاقة ارتباطية بين معدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ومتوسطات درجاتهم على مقياس اكتسابهم الحقوق الاتصالية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

قام الوداعي (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة

المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، وذلك على عينة مكونة من (100) طالب ومعلم. وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي إسهامات إيجابية عديدة منها: الاطلاع على ثقافة الشعوب، وسرعة التواصل بين الأفراد في مختلف دول العالم، وتكوين المجموعات والصدقات، والتعرف الفوري على مستجدات الساحة السياسية العالمية وانعكاساتها على المجتمع، كما ساعدت على تنمية قدرات الشباب على النقاش والحوار البناء، إلا أنها في المقابل أسهمت في انتهاك خصوصيات الآخرين وانتشار ظاهرة انتحال الشخصيات، وتصدير الأفكار الإلحادية التحررية من الأديان والقيم، والتواصل بين العناصر المتطرفة وسلسلة الإرهاب.

كما قام الغول (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على الحاجات النفسية، والاجتماعية، والأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لبعض شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك على عينة بلغت (709) شاب وشابة تراوحت أعمارهم بين (18- 29) عامًا، وأظهرت النتائج أن أهم ثلاث حاجات اجتماعية تدفع الشباب السعودي إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي: تبادل الأخبار والمعلومات، وتبادل الخبرات مع الآخرين، ولتحقيق وسيلة سريعة للتواصل مع الآخرين، بينما جاءت أهم ثلاث حاجات نفسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي: لكسر حالة الملل، وللشعور بالوجود كجزء من العالم، وللتخلص من ضغوط الحياة، في حين جاءت الحاجات الأمنية الأهم لديهم: لمعرفة ما يدور حولهم بسرعة، ولمعرفة صورة بلدي في عيون الآخرين، ولتكوين رأي عام يشعر به المسؤولين.

قام أبو خطوة والبالز (2014) بدراسة هدفت التعرف إلى انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، وذلك على عينة بلغت (104) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية. وتوصلت الدراسة إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بدرجة متوسطة، مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكة التواصل الاجتماعي، والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتكفوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار وأمن المجتمع.

وفي دراسة قام بها إيورداتشي ولأمانوسكاس (Jordache and Lamanauskas، 2013) هدفت التعرف إلى تطلعات وآراء مجموعة من الطلبة الرومانيين حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك، تويتر، يوتيوب، لينكد إن)، وذلك على عينة بلغت (172) طالباً جامعياً. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شعبية وزيارة هما: "اليوتيوب والفايس بوك"، والغالبية يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي عدة مرات في اليوم، وأهم وظائف هذه المواقع بالنسبة لهم هي: التواصل، والتعلم، وتبادل المعلومات، وتبادل الصور ومقاطع الفيديو، والبحث عن صداقات، وإرسال الرسائل النصية.

كما قام الديبسي والظاهات (2013) بدراسة هدفت التعرف إلى معدلات استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام لدى الطلبة، ومستوى منافسة شبكات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية باعتمادها مصادر للأخبار والمعلومات، وذلك على عينة بلغت (300) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وأن تلك الشبكات أصبحت تشكل مصادر من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها التأثير في تشكيل الرأي العام، ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في ذلك، وكان بعض معلوماتها إيجابياً مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، والبعض الآخر سلبياً مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية ما تبثه وسائل الإعلام الوطنية، والتحريض على التظاهر أو الاضراب، واستخدام العامل الديني لإثارة سلوك أفراد المجتمع، أو الدعوة لمقاطعة الأنشطة والفعاليات التي تدعو إليها الحكومة.

وقامت القضيبي (2013) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" في التفكير التأملي وفقاً لعدد من المتغيرات الديموغرافية، وذلك على عينة بلغت (2204) من مستخدمي تويتر. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في التفكير التأملي لصالح الذكور، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق في التفكير التأملي بين المؤهلات العلمية المختلفة لصالح المؤهلات العلمية الأعلى، في حين لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً في التفكير التأملي بين مستخدمي تويتر تبعاً لاختلاف تخصصاتهم الأكاديمية.

## (2) دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية

قام عثمان (2018) بدراسة هدفت معرفة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والضغوط النفسية لدى طلبة جامعة سوران في العراق، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث، وذلك على عينة بلغت (50) طالباً وطالبة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية

سالبة بين المسؤولية الاجتماعية والضغط النفسية؛ أي أن ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية أدى إلى تخفيف الضغوط النفسية عليهم، كما أشارت إلى عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث.

قامت عبد الحسن (2017) بدراسة هدفت من خلالها التعرف على العلاقة بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في العراق، وذلك على عينة بلغت (400) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن لدى الطلبة شعور عالي بالمسؤولية الاجتماعية، وأن هناك ارتباط بين المواطنة والمسؤولية الاجتماعية؛ إذ يمكن تفسير ذلك من خلال الشعور بالانتماء والذي يعد بمثابة دلالة رئيسية عن المواطنة وكذلك الإحساس بالواجب تجاه المجتمع.

قام المومني والمعاني (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وذلك على هيئة بلغت (420) طالبًا وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في درجة تحمل المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغير التخصص، والقطاع التربوي الذي تتبع له المدرسة التي تخرج منها الطلبة في المرحلة الثانوية، وممارسة الطلبة للعمل التطوعي، وممارسة الوالدين للعمل التطوعي، ومكان إقامة الأسرة. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على المقياس الكلي.

قامت خطار ويوشوب (2016) بدراسة هدفت إلى تسليط الضوء على أهمية التوجيه والإرشاد للتحلي بالضمير الأخلاقي وتحمل المسؤولية الاجتماعية للحد من ظاهرة الغش في الامتحان، وذلك على عينة بلغت (132) طالبًا، منهم (67.42%) ارتكبوا الغش في الامتحان. كشفت الدراسة عن تميز الطلبة الذين لم يمارسوا سلوك الغش في الامتحان، بالشعور بالمسؤولية الذاتية والأخلاقية. قام الشهراني (2015) بدراسة هدفت التعرف إلى الدور الاجتماعي لوسائل الإعلام (التلفزيون، وصحافة الأطفال) على طلاب المرحلة المتوسطة وطالباتها، والتعرف على تأثير التلفزيون (مشاهدة وعدم مشاهدة) وتأثير صحف الأطفال (قراءة وعدم قراءة) على المسؤولية الاجتماعية، وذلك على عينة بلغت (60) طالبًا وطالبة، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة بين عيني الدراسة من الجنسين من غير مشاهدي التلفزيون وغير قارئ الصحف في المسؤولية الاجتماعية لصالح الطلاب، كما كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين عيني الدراسة من مشاهدي التلفزيون وقارئ الصحف في المسؤولية الاجتماعية لصالح الذكور.

قام قاسم (2015) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى وعي الشباب الجامعي لمفهوم العولمة ومظاهرها الإيجابية والسلبية والوعي بتحدياتها الثقافية والكشف عن العلاقة بين الوعي بتحديات العولمة الثقافية والمسؤولية الاجتماعية، وذلك على عينة مكونة من (200) طالب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الوعي بتحديات العولمة وبعين من أبعاد المسؤولية الاجتماعية هما المسؤولية (المسؤولية الوطنية والمسؤولية الجماعية) في حين لم تكشف النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الوعي بتحديات العولمة الثقافية وكل من المسؤولية الشخصية والأخلاقية، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة الدراسات العليا وطلبة مرحلة البكالوريوس في كل من المسؤولية الشخصية والأخلاقية.

قام عوض وحجازي (2013) بدراسة هدفت إلى معرفة واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة المفتوحة، وتحديد أثر كل من متغيرات البرنامج الأكاديمي، مكان السكن، الجنس، السنة الدراسية على درجة المسؤولية المجتمعية لديهم، وذلك على عينة بلغت (500) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: تمتع الطلبة بمستوى عال من المسؤولية المجتمعية، وبلغت أعلى درجة على مجال المسؤولية الجماعية تلاها المسؤولية الوطنية ثم المسؤولية الدينية والأخلاقية ثم المسؤولية الذاتية (الشخصية).

(3) دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي:

قام عوض (2011) بدراسة هدفت إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى عينة من الشباب بلغ عددهم (18) شابًا وشابة من خلال تطبيق برنامج تدريبي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة من خلال تطبيق برنامج تدريبي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج وبعده لصالح بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

قام همام (2016) بدراسة هدفت إلى التعرف على إسهامات المجتمعات الافتراضية في دعم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي، وتحديد هذه المسؤولية وكيفية تجاه الآخرين، ووصف درجة الانتماء والمواطنة للشباب الجامعي، وأيضاً للتوصل إلى رؤية مستقبلية لدور المجتمعات الافتراضية في دعم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي، وذلك على عينة بلغت (549) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ميلاً واضحاً للوعي بالقضايا المجتمعية لدى الشباب الجامعي، وقد مهدت الطريق لكافة

المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، أي أن هناك مسؤولية مجتمعية ومسؤولية تجاه الآخرين. كما تتاح الفرصة كاملة للأفراد للتعبير عن آرائهم بحرية، كما يظهر جلياً شعور الشباب الجامعي بالانتماء للوطن والحرص على مصالحه، إضافة إلى إيمانهم بالتعددية والانفتاح الثقافي وخاصة فيما يتصل بحل المشكلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي. فالمسؤولية الاجتماعية يمكن دعمها من خلال المجتمعات الافتراضية.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت متغيرات عديدة تستحق البحث والدراسة، سواءً في الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية، أم في الدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي.

وباستقراء الدراسات السابقة، تبين عدم وجود دراسة - في حدود علم الباحثة - تناولت عينة الدراسة الحالية، وهي مستخدمات مواقع التواصل الاجتماعي، ومتغير المسؤولية الاجتماعية كمفهوم مستقل، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى إيجاد نوع من ألوان الحوار والتلاقي بين أفراد مختلفين من ثقافات متعددة، وهو ما سوف يؤثر بالتأكيد على المنظومة الأخلاقية والفكرية والاجتماعية والنفسية في مدى السنوات القليلة المقبلة، وهذا ما يدعم إجراء هذه الدراسة ويظهر أهميتها.

استنادت الباحثة من الدراسات السابقة بشكل كبير، ومن تلك الاستفادة على سبيل المثال لا الحصر:

- صياغة إطار الدراسة النظري، وفي تأكيد أهميتها، وفي محاولة التوصل إلى تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها.
- صياغة وتحديد أسئلة الدراسة وأهدافها.
- إعداد أداة الدراسة.
- تفسير النتائج ومناقشتها.
- فضلاً عن أن بعض الدراسات تعدّ منطلقاً لهذه الدراسة، وذلك لاستكمال النسق البحثي العلمي في سد وإكمال بعض نواحي القصور في الدراسات السابقة.

#### منهج الدراسة

تتبع الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث يعد المنهج المناسب لدراسة مشكلة الدراسة.

#### مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة تبوك البالغ عددهن حوالي 14400 طالبة حسب ما ورد في موقع جامعة تبوك عام 2018م.

وتضمنت الدراسة الحالية عينة استطلاعية وأخرى أساسية، إذ تم من خلال العينة الاستطلاعية، التي بلغت (72) طالبة من طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي، تحديد الصدق والثبات لأداة الدراسة، وقد اختيرت عينة متاحة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وبلغ العدد النهائي لأفراد العينة الاستطلاعية (49)، بعد استبعاد (23) استمارة، وذلك لعدم استكمال الإجابة على جميع عبارات الاستبانة، ولاختلال شروط عينة الدراسة، وهي: أن تكون سعودية الجنسية، وأن تكون متزوجة أو لم يسبق لها الزواج، وأن يتراوح عمرها ما بين (18-24) عاماً.

وتم من خلال العينة الأساسية للدراسة، التي بلغت (269) طالبة، اختبار أسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها، إلا أن العدد النهائي للعينة الأساسية بلغ (162)، حيث تم استبعاد (107) استمارة.

ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية، البالغ عددها (162) من الطالبات المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير (الحالة الاجتماعية، التخصص الدراسي، عدد مواقع التواصل الاجتماعي، عدد ساعات الاستخدام)، ونسبتهم للعدد الكلي للعينة.

## جدول رقم (1)

## توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية وفقاً لمتغيرات الدراسة

العينة الكلية (ن=162)		البيان	المتغير
%	ك		
52.47	85	متزوجة	الحالة الاجتماعية
47.53	77	غير متزوجة	
51.85	84	علمي	التخصص الدراسي
48.15	78	أدبي	
6.18	10	1	عدد مواقع التواصل الاجتماعي
74.07	120	2-3	
19.75	32	4 فأكثر	
43.21	70	ساعة - ساعتان	عدد ساعات الاستخدام
25.93	42	ثلاث ساعات - أربع ساعات	
30.86	50	5 ساعات فأكثر	

## أداة الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة إعداد استبانة للمسؤولية الاجتماعية بما يتناسب مع مجتمع وعينة الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الاستبانة وخطوات إعدادها:

استبانة المسؤولية الاجتماعية (إعداد الباحثة):

حيث أن الأدوات التي صممت لقياس المسؤولية الاجتماعية في الدراسات السابقة استندت على مقياس عثمان (1973) الذي تم بناؤه قبل أكثر من أربعين سنة وهي في نظر الدراسة لم تعد صالحة بشكل مرضي عنه حتى لتطبيقها على المجتمع الذي أعدت من أجله نظراً للتغيرات المذهلة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت في السنوات العشرين الماضية ومن أهمها الثقافة الإلكترونية وشبكة الاتصالات المذهلة التي أثرت بلا شك على اهتمامات وأولويات الحياة النفسية والاجتماعية للأفراد، مما جعلها تسعى لإعداد هذه الاستبانة.

خطوات إعداد الاستبانة: لإعداد هذه الاستبانة قامت الدراسة بالخطوات الآتية:

1. مراجعة ما أمكن الحصول عليه من دراسات حول المسؤولية الاجتماعية والخصائص الشخصية والنفسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
2. الاطلاع على ما توافر من مقاييس خاصة بالمسؤولية الاجتماعية، وهي:
  - مقياس زيد الحارثي (2001)، يتكون من (70) عبارة، موزعة على خمسة أبعاد، وهي: المسؤولية الشخصية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الوطنية، مسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه وقضاياهم، المسؤولية نحو البيئة والنظام.
  - مقياس حسني عوض (2011)، يتكون من (60) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: المسؤولية الذاتية، المسؤولية الدينية والأخلاقية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الوطنية.
  - مقياس أمال محمد (2012)، يتكون من (60) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: المسؤولية الشخصية، المسؤولية الجماعية، المسؤولية الأخلاقية والدينية، المسؤولية الوطنية.
3. في ضوء ما سبق، تمت صياغة عبارات الاستبانة في صورته الأولية، التي تكونت من (36) عبارة، وذلك بمقياس استجابة خماسي (دائمًا، عادةً، أحيانًا، نادرًا، أبدًا).
4. عرض الاستبانة على (11) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وجامعة تبوك. وذلك للحكم على مدى صلاحية العبارات.
5. بعد مراجعة آراء المحكمين واقتراحاتهم، اختارت الدراسة العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها من (80-100 %)، مع

تعديل العبارات التي أقتراح تعديلها، وفي ضوء هذه الخطوة أصبحت الاستبانة تتكون من بعدين وهما: المسؤولية الذاتية والأسرية والمسؤولية المجتمعية والأخلاقية، وعدد عبارات الاستبانة (30) عبارة.  
6. كما حُسب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط العبارات بالأبعاد، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) و(0.01)، وانحصرت معاملات الارتباط بين (0.37) و (0.83)، وجدول رقم (2) يوضح ذلك.

### جدول رقم (2)

#### معاملات ارتباط العبارات بأبعاد المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية المجتمعية والأخلاقية		المسؤولية الذاتية والأسرية	
معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد	العبارة
0.63**	16	0.56**	1
0.51**	17	0.82**	2
0.72**	18	0.52**	3
0.49**	19	0.57**	4
0.72**	20	0.83**	5
0.54**	21	0.59**	6
0.66**	22	0.77**	7
0.6**	23	0.58**	8
0.56**	24	0.61**	9
0.8**	25	0.59**	10
0.73**	26	0.67**	11
0.67**	27	0.58**	12
0.7**	28	0.38**	13
0.74**	29	0.41**	14
0.45**	30	0.37**	15

\* دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) \*\* دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)

كما حُسب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية، وكانت معاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة، وجدول رقم (3) يوضح ذلك.

### جدول رقم (3)

#### معاملات الثبات لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	المسؤولية الاجتماعية
0.81**	0.91**	المسؤولية الذاتية والأسرية
0.79**	0.93**	المسؤولية المجتمعية والأخلاقية
0.91**	0.96**	الدرجة الكلية

\*\* دالة عند مستوى (0.01)

ومما سبق يتضح تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يجعله صالح للتطبيق في الدراسة الحالية.

#### ▪ وصف الاستبانة:

تحتوي استبانة المسؤولية الاجتماعية على (30) عبارة تتوزع على بُعدين، وهما:

(1) المسؤولية الذاتية والأسرية: هي مسؤولية الفرد نحو نفسه وأسرته، وتتكون من (15) عبارة، تتمثل في العبارات الآتية: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15.

(2) المسؤولية المجتمعية والأخلاقية: مسؤولية الفرد نحو مجتمعه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع، والتخلي بالأخلاق الحميدة، وتتكون من (15) عبارة، تتمثل في العبارات الآتية: 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30.

أي أن الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (30) عبارة، وهي الصورة التي استخدمت في التطبيق النهائي.

#### ▪ تعليمات التصحيح وتقدير الدرجات:

الاستبانة مبنية في تقدير الدرجات على أساس تدرج خماسي:

دائمًا عادةً أحيانًا نادرًا أبدًا

إذا كانت العبارة موجبة	5	4	3	2	1
إذا كانت العبارة سالبة	1	2	3	4	5

والعبارات السالبة في الاستبانة، هي: 5، 7، 24، 29، 30.

وتحسب الدرجة الكلية على كل بُعد من مجموع الدرجات على عبارات هذه الاستبانة والدرجة الكلية تمثل مجموع درجات البعدين الفرعيين.

ويحسب مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي على النحو الآتي:

الحد الأعلى للبدائل (5)، والحد الأدنى للبدائل (1)، وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4) ومن ثم قسمة الفرق بين

الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح بالمعادلة الآتية:

$$3 \div 4 \text{ مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)} = 1.33$$

$$\text{وعليه يكون الحد الأدنى} = 1.33 + 1 = 2.33$$

$$\text{الحد المتوسط} = 1.33 + 2.43 = 3.67$$

$$\text{الحد الأعلى} = 3.68 \text{ فأكثر}$$

وهكذا تصبح أوزان العبارات على النحو الآتي:

- العبارة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.68-5) تعني أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لديها مرتفع.
- العبارة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34-3.67) تعني أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لديها متوسط.
- العبارة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1-2.33) تعني أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لديها منخفض.

#### خطوات تنفيذ الدراسة

بعد إعداد أداة الدراسة الحالية، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، أُتخذ عدد من الخطوات يمكن إجمالها فيما يأتي:

- قامت الدراسة بالتطبيق الفعلي على عينة الدراسة، مع توضيح الهدف من الدراسة، وهو خدمة البحث العلمي، والتوصية بالالتزام بالصدق أثناء الإجابة، لأن نجاح الدراسة يعتمد على صدق ودقة الإجابة.
- قامت الدراسة بجمع الاستمارات الصالحة للمعالجة الإحصائية، التي بلغ عددها (162) استمارة، بعد أن تم استبعاد (107) استمارة لعدم استكمال الإجابة على جميع عبارات الاستبانة، واختلال شروط عينة الدراسة.
- قامت الدراسة بمعالجة البيانات إحصائيًا عبر برنامج SPSS.

#### المعالجة الإحصائية

للإجابة على السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني والثالث، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وللإجابة عن السؤال الرابع والخامس، تم استخدام أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه، وطريقة المقارنة البعدية (أقل فرق دال).

## نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

للإجابة على السؤال الأول، الذي ينص على "ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي؟"، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والترتيب للمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، ثم لكل بُعد من أبعاد الاستبانة، وجدول رقم (4) يوضح ذلك.

### جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	المسؤولية الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية الاجتماعية
1	المسؤولية الذاتية والأسرية	3.93	0.47	مرتفع
2	المسؤولية المجتمعية والأخلاقية	3.84	0.55	مرتفع
	الدرجة الكلية	3.88	0.48	مرتفع

تشير النتائج في جدول رقم (4) إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية على الدرجة الكلية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية مرتفع، وبمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (0.48)، وجاء بُعد "المسؤولية الذاتية والأسرية" في الترتيب الأول، حيث حصل على متوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.47)، وبمستوى مسؤولية اجتماعية مرتفع، وجاء بُعد "المسؤولية المجتمعية والأخلاقية" في الترتيب الثاني، بمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (0.55)، وبمستوى مسؤولية اجتماعية مرتفع. أي تمتع طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي بمستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية. وهذا قد يظهر ما قامت به مواقع التواصل الاجتماعي - ولا تزال - من دور فعال في إمداد الإنسان بكثير من المعلومات والمواقف والاتجاهات، مساهمة بذلك في تشكيل وعيه وإعداده ليكون أكثر قدرة على المشاركة المجتمعية. كما أن المسؤولية الاجتماعية يمكن تميمتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وفقاً للنظرية السلوكية، خاصة دور الأسرة التي لها أكبر تأثير على أبنائها عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية وتعلم الأنماط السلوكية الضرورية للحياة مثل استقبال الضيوف وزيارة الأهل والأصدقاء والنظافة وغيرها.

كما تتسق هذه النتيجة مع ما جاء في نظرية التعلم الاجتماعي، حين يرى باندورا أن السلوك عبارة عن رد فعل لما يحيط بالفرد من ظروف مادية واجتماعية، حيث يتأثر الإحساس بالمسؤولية بالتفاعل الاجتماعي للفرد، ولعل دائرة التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر اتساعاً من العالم الواقعي حيث التنوع الثقافي الذي يثرى الحوار والتفكير وبالتالي الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية. إضافة إلى دور الجامعات في تشجيع الطلبة على الاهتمام بمشكلات المجتمع، ومتابعة الندوات، والبرامج الاجتماعية، والمشاركة في الأعمال التطوعية. حيث تعدّ المسؤولية الاجتماعية للجامعات زاوية رئيسة في مثلث الوظائف الذي تقوم عليه الجامعات، وهي: التعليم والبحث والشراكة المجتمعية أو المسؤولية الاجتماعية، حيث دعا عدد من المشاركين في المؤتمر الدولي للتعليم العالي الذي عقد في مدينة الرياض تحت عنوان "الجامعات ومسؤوليتها الاجتماعية" وذلك بتاريخ 6-9/6/1434 هـ الموافق 16-19/4/2013 م للعمل على ترسيخ الدور الذي تقوم به الجامعات لخدمة المجتمع.

كما اهتمت جامعة تبوك بموضوع المسؤولية الاجتماعية من خلال وضع أطر تنظيمية ومؤسسية لجهودها في مجال خدمة المجتمع، وتحقيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية سواءً من خلال الإدارة العليا للجامعة أو من خلال الكليات والعمادات المساندة، فقد أنشأت الجامعة عمادة متخصصة لخدمة المجتمع والتعليم المستمر، إضافة إلى وحدات ومراكز لخدمة المجتمع داخل الكليات وغيرها من الوحدات التنظيمية الهادفة إلى ترسيخ علاقة الجامعة بالمجتمع المحيط بها.

كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء الانفتاح الثقافي الاجتماعي الذي بدأ المجتمع السعودي بأطيافه وشرائحه كافة يعايشه خلال السنوات الأخيرة، بعد عقود من الممانعة والمحافظة الاجتماعية. حيث لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في تعزيز ارتباط الطالبات بالمحيط المحلي والعالمي من حولهن، وتجعلهن على وعي بكل ما يشهده العالم من مستجدات تقنية وعلمية وثقافية. وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة عوض وحجازي (2013) من تمتع الطلاب بدرجة مسؤولية مجتمعية كبيرة،

حيث طبقت في البيئة الفلسطينية وعلى عينة من الذكور. وتدعم ذلك الدراسات التي تمت في بيئات مختلفة حيث أشار كورشيا وآخرون (Quercia et al.)، (2011) أن جميع مستخدمي تويتر يتميزون بالانفتاح على الخبرات ويقظة الضمير وبالتالي تمتعهم بالمسؤولية الاجتماعية. كما أكدت دراسة كوريا وآخرين (Correa et al.) (2013)، إلى أن الأفراد الأكثر انفتاحاً على الخبرات الجديدة يميلون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أكبر من غيرهم. وتوصل غوبتا (Gupta)، (2011) في دراسته إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي يتم توظيفها في الوقت الحالي لخدمة المجتمع، ولك لما يحمله أفرادها من مسؤولية اجتماعية.

أما بالنسبة لعبارات كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية، فكانت النتائج على النحو الآتي:  
أولاً: بُعد "المسؤولية الذاتية والأسرية":

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي على كل عبارة من عبارات هذا البعد، وجدول رقم (5) يوضح ذلك.

### جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي على عبارات بُعد "المسؤولية الذاتية والأسرية"

الترتيب	رقم العبارة	المسؤولية الذاتية والأسرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية الاجتماعية
1	1	أهتم بمصلحتي الشخصية وأسرتي.	4.59	0.68	مرتفع
2	2	أخصص بعض الوقت للمطالعة وللتثقيف الذاتي.	4.51	0.87	مرتفع
3	5	أجد صعوبة في المحافظة على المواعيد.	4.42	0.95	مرتفع
4	6	التزم بالذاكرة في الوقت المحدد.	4.29	1.16	مرتفع
5	7	أقوم بتضييع الكثير من وقتي بما لا يفيد.	4.25	0.94	مرتفع
6	11	من الواجب أن يتنازل الفرد عن بعض حقوقه في سبيل سعادة أسرته.	4.12	1.12	مرتفع
7	3	تقوم أسرتي بالاعتماد علي في كثير من شؤونها.	4.1	1.28	مرتفع
8	9	أتنازل عن بعض مطالبتي لإرضاء لوالدي.	3.74	1.25	مرتفع
9	13	أحب أن تستشيرني أسرتي في بعض مشاكلها.	3.69	1.25	مرتفع
10	10	كل منا مسؤول عن رعاية والديه.	3.68	1.17	مرتفع
11	8	أعتني بنظافتي ونظافة أسرتي.	3.64	1.1	متوسط
12	4	يسهل علي تسوية الخلافات بين أفراد أسرتي.	3.59	1.16	متوسط
13	14	أؤدي عملي بمهارة عالية.	3.52	1.13	متوسط
14	15	أساعد أسرتي بالأعمال المنزلية.	3.48	1.14	متوسط
15	12	أحب المشاركة في مصروفات الأسرة.	3.39	1.16	متوسط

تشير النتائج في جدول رقم (5) إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لعبارات بُعد "المسؤولية الذاتية والأسرية" جاء ما بين مستوى المسؤولية الاجتماعية المرتفع والمتوسط، حيث كانت هناك (10) عبارات ضمن مستوى المسؤولية الاجتماعية المرتفع، و(5)

عبارات ضمن مستوى المسؤولية الاجتماعية المتوسط.

وقد حلت العبارة (1) "أهتم بمصلحتي الشخصية وأسرتي" في الترتيب الأول من حيث مستوى المسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي (4.59)، وانحراف معياري (0.68). في حين جاءت العبارة (12) "أحب المشاركة في مصروفات الأسرة" في الترتيب الأخير من حيث مستوى المسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (1.16).

وتأتي هذه النتيجة متفقة مع ما توصلت إليه دراسة نظمي (2014) من أن سلوك المسؤولية الاجتماعية يقوم على أساس ذاتي، فيما الجزء الأقل منه تحفزه مؤسسات الدولة والمجتمع ووسائل الإعلام. وهي نتيجة منطقية عند تفسيرها بأن أولى اهتمامات الفرد هي مصلحته الشخصية ومصلحة أسرته، حيث أن حب الذات وتقديرها مقدم على حب الآخرين وتقديرهم، وإن كان يتمتع الفرد بمسؤولية مجتمعية مرتفعة.

ثانيًا يُعد "المسؤولية المجتمعية والأخلاقية":

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي على كل عبارة من عبارات هذا البُعد، وجدول رقم (6) يوضح ذلك.

#### جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي على عبارات يُعد "المسؤولية المجتمعية والأخلاقية"

الترتيب	رقم العبارة	المسؤولية المجتمعية والأخلاقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية الاجتماعية
1	18	أتمثل في حياتي في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "مَثَلُ المؤمن في تَوَادُّهم وتراحمهم وتعاطفهم مَثَلُ الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائرُ الجسد بالسَّهَرِ والحُمَّى".	4.42	0.98	مرتفع
2	27	تنمية المجتمع مسؤولية كل فرد يعيش فيه.	4.29	0.97	مرتفع
3	19	اهتمام الطلبة بمشكلات كليتهم ضياع للوقت.	4.2	1.14	مرتفع
4	28	أجد متعة في الاشتراك مع مجموعة من زميلاتي في عمل ما.	4.14	1.05	مرتفع
5	17	أرى أن احترام النظام واجب كل فرد في المجتمع.	4.05	1.07	مرتفع
6	23	أتبرع بالدم لإنقاذ حياة أي فرد.	4.04	1.19	مرتفع
7	16	أساهم في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع.	3.96	1.23	مرتفع
8	22	المحافظة على منشآت الجامعة واجب كل طالب فيها.	3.95	1.23	مرتفع
8	25	أحب أن أتحدث عن المشروعات الجديدة في مجتمعا .	3.95	1.09	مرتفع
10	30	حين تقتضى مصلحتي الغش فإنني ألجأ إليه.	3.65	1.1	متوسط
11	29	أتجاهل السؤال عن أحوال الجيران.	3.54	1.14	متوسط
12	24	أتجنب مساعدة الآخرين حتى لا أجنب لنفسي المتاعب.	3.5	1.24	متوسط
13	20	أستاء من الذين يزعمون الآخرين في الأماكن العامة.	3.26	1.11	متوسط
14	26	إذا رأيت أطفالاً يعيثون في مكان عام فإنني أتقدم لنصحهم.	3.25	1.22	متوسط
15	21	لدي القدرة على تعديل نمط حياتي بما يناسب ظروف مجتمعي.	3.21	1.25	متوسط

تشير النتائج في جدول رقم (6) إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية على عبارات بُد "المسؤولية المجتمعية والأخلاقية" جاء ما بين مستوى المسؤولية الاجتماعية المرتفع والمتوسط، حيث كانت هناك (9) عبارات ضمن مستوى المسؤولية الاجتماعية المرتفع، و(6) عبارات ضمن مستوى المسؤولية الاجتماعية المتوسط.

وقد حلت العبارة (18) "أتمثل في حياتي في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضُوٌّ نَدَّاعَى لَهُ سَأَرَ الْجَسَدَ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى" في الترتيب الأول من حيث مستوى المسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي (4.42)، وبانحراف معياري (0.98). في حين جاءت العبارة (21) "لدي القدرة على تعديل نمط حياتي بما يناسب ظروف مجتمعي" في الترتيب الأخير من حيث مستوى المسؤولية الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (1.25). وهذه النتيجة تأتي متفقة مع ما حث عليه ديننا الإسلامي، فجاءت التشريعات واضحة تقوي علاقة المسلمين بعضهم ببعض، ووجوب التواد والتراحم والتعاطف بينهم. وهذا هو مبدأ التكافل في المجتمع المسلم الذي يعد من المبادئ الأساسية في ديننا الإسلامي التي تم تربية النشء عليها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف الحالة الاجتماعية (متزوجة- غير متزوجة)؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية باختلاف الحالة الاجتماعية، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (7).

#### جدول رقم (7)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية باختلاف الحالة الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المسؤولية الذاتية والأسرية	متزوجة	85	4.02	0.42	2.65	151	0.01*
	غير متزوجة	77	3.82	0.5			
المسؤولية المجتمعية والأخلاقية	متزوجة	85	3.94	0.5	2.49	151	0.015*
	غير متزوجة	77	3.72	0.62			
الدرجة الكلية	متزوجة	85	3.98	0.42	2.8	151	0.006*
	غير متزوجة	77	3.77	0.52			

تشير النتائج في جدول رقم (7) إلى وجود فروق ظاهرية بسيطة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية باختلاف الحالة الاجتماعية، وقد تم إجراء اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين تلك المتوسطات، وذلك على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية، إذ تراوحت قيم "ت" المحسوبة لها ما بين (2.49) و (2.8) وهذه القيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، حيث كانت الدلالة في اتجاه تقديرات الطالبات المتزوجات المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي.

أي أن الطالبات المتزوجات المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي يتمتعن بمسؤولية اجتماعية مرتفعة أكثر من غير المتزوجات، وهذا يعني أن الحالة الاجتماعية تؤثر في مستوى مسؤوليتهن الاجتماعية، فالحياة الزوجية وما تفرضه من مسؤوليات وارتباطات متعددة وأدوار اجتماعية تجعل لديهن مستوى المسؤولية الاجتماعية مرتفع أكثر بشكل عام.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها

للإجابة على السؤال الثالث الذي ينص على "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ ) في المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف التخصص الدراسي (علمي- أدبي)؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية باختلاف التخصص الدراسي والدرجة الكلية، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (8).

#### جدول رقم (8)

نتائج اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية باختلاف التخصص الدراسي

المسؤولية الاجتماعية	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المسؤولية الذاتية والأسرية	علمي	84	3.93	0.47	- 0.03	151	0.98
	أدبي	78	3.94	0.47			
المسؤولية المجتمعية والأخلاقية	علمي	84	3.86	0.54	0.23	151	0.82
	أدبي	78	3.84	0.6			
الدرجة الكلية	علمي	84	3.9	0.46	0.15	151	0.9
	أدبي	78	3.89	0.5			

تشير النتائج في جدول رقم (8) إلى وجود فروق ظاهرية بسيطة في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية باختلاف التخصص الدراسي. وقد تم إجراء اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية، حيث أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تلك المتوسطات، إذ تراوحت قيم "ت" المحسوبة لها ما بين (-0.03) و (0.23)، وهذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

بمعنى أن متغير التخصص الدراسي لا يعد عاملاً مؤثراً في تقديرات العينة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية؛ أي أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي متشابه بغض النظر عن تخصصهن الدراسي. وقد يعزى ذلك إلى أن المسؤولية الاجتماعية من المحركات الاجتماعية التي قد لا تتأثر كثيراً بالعوامل الأخرى كالتخصص الدراسي حيث تكون قد تشكلت لديهن عبر عملية التنشئة الاجتماعية الممتدة التي بدأتها الأسرة ثم شاركت بها المؤسسات الاجتماعية الأخرى بما فيها وسائل الإعلام والاتصال الحديثة.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة قاسم (2015) من أنه لا يوجد أثر للتخصص الدراسي في مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها المختلفة. كما أظهرت دراسة الشعلان والمقرن (2013) أن الاختلاف في الوقت الذي تقضيه الطالبات يومياً في مواقع التواصل الاجتماعي لا يعتمد على طبيعة التخصص. كما أشارت القضيب (2013) أنه لم تظهر نتائج الدراسة فروقاً في التفكير التأملي بين مستخدمي تويتر تبعاً لاختلاف تخصصاتهم الدراسية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف عدد مواقع التواصل الاجتماعي (1 ، 2-3 ، 4 فأكثر)؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية باختلاف عدد مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (9).

## جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية باختلاف عدد مواقع التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد مواقع التواصل الاجتماعي	المسؤولية الاجتماعية
0.46	3.72	10	1	المسؤولية الذاتية والأسرية
0.43	3.98	120	2-3	
0.57	3.76	32	4 فأكثر	
0.45	3.68	10	1	المسؤولية المجتمعية والأخلاقية
0.55	3.89	120	2-3	
0.65	3.65	32	4 فأكثر	
0.44	3.7	10	1	الدرجة الكلية
0.44	3.94	120	2-3	
0.57	3.71	32	4 فأكثر	

تشير النتائج في جدول رقم (9) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية باختلاف عدد مواقع التواصل الاجتماعي، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (10).

## جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية

المسؤولية الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المسؤولية الذاتية والأسرية	بين المجموعات	1.57	2	0.78	3.69	0.027*
	داخل المجموعات	31.77	150	0.21		
	كلي	33.34	152			
المسؤولية المجتمعية والأخلاقية	بين المجموعات	1.55	2	0.77	3.42	0.093
	داخل المجموعات	47.93	150	0.32		
	كلي	49.47	152			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.55	2	0.77	3.5	0.033*
	داخل المجموعات	33.12	150	0.22		
	كلي	34.66	152			

تشير النتائج في جدول رقم (10) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة على بُعد "المسؤولية الذاتية والأسرية" والدرجة الكلية باختلاف عدد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لهما (3.69) و (3.5) على التوالي، وهاتان القيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). في حين تشير النتائج في الجدول نفسه إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة على بُعد "المسؤولية المجتمعية والأخلاقية" باختلاف عدد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لهذا البعد (2.42)، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ). وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة على بُعد "المسؤولية الذاتية والأسرية" والدرجة الكلية باختلاف عدد مواقع التواصل الاجتماعي، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "أقل فرق دال"، كما هو موضح في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة "أقل فرق دال" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات عينة الدراسة على بُعد "المسؤولية الذاتية والأسرية" والدرجة الكلية باختلاف عدد مواقع التواصل الاجتماعي

المسؤولية الاجتماعية	عدد مواقع التواصل الاجتماعي			س
	4 فأكثر	2-3	1	
المسؤولية الذاتية والأسرية	3.76	3.98	3.72	3.72
	0.04	0.26*	-	3.98
	0.22*	-	-	3.76
المسؤولية الاجتماعية الكلية	4 فأكثر	2-3	1	س
	3.71	3.94	3.7	3.7
	0.01	0.24*	-	3.94
	0.23*	-	-	3.71

تشير النتائج في جدول رقم (11) أن مصدر الفروق الدالة إحصائيًا بين تقديرات عينة الدراسة على بُعد "المسؤولية الذاتية والأسرية" والدرجة الكلية، كانت بين تقديرات العينة من الطالبات المستخدمات لعدد مواقع التواصل الاجتماعي (2-3) من جهة، وبين تقديرات العينة من الطالبات المستخدمات لعدد مواقع التواصل الاجتماعي (1، 4 فأكثر) من جهة أخرى، في اتجاه عدد مواقع التواصل الاجتماعي (2-3). وهذه النتيجة تشير إلى أن بُعد "المسؤولية الذاتية والأسرية" والدرجة الكلية يزداد لدى الطالبات المستخدمات لعدد مواقع التواصل الاجتماعي (2-3) مقارنة بعدد مواقع التواصل الاجتماعي (1) و (4 فأكثر).

وهذه النتيجة تتفق مع ما يمكن اعتباره ضمن المعدل الطبيعي لدى جيل الشباب، مما يرجح معه التأثير الإيجابي على حس المسؤولية لديهم. فيعدّ الشباب ثروة هائلة قادرة على مواجهة التحديات في الحاضر والمستقبل وعلى تغيير وتحديث المجتمع في ظل الظروف التي نعيشها له حقوق كما عليه أيضًا واجبات، كما للشباب حق الحياة الآمنة والحصول على الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية والتعليمية والعمل والإنتاج وله الحق في إبداء الرأي والمشاركة في اتخاذ القرار عليهم واجبات - أيضًا - نحو مجتمعهم.

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الخامس الذي ينص على "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0.05)$  في المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة تبوك المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي باختلاف عدد ساعات الاستخدام (ساعة - ساعتان، ثلاث ساعات - أربع ساعات، خمس ساعات فأكثر)؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية باختلاف عدد ساعات الاستخدام، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية

باختلاف عدد ساعات الاستخدام

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد ساعات الاستخدام	المسؤولية الاجتماعية
0.51	3.84	70	ساعة - ساعتان	المسؤولية الذاتية والأسرية
0.56	3.96	42	ثلاث - أربع ساعات	
0.5	4.02	50	خمس ساعات فأكثر	
0.37	3.67	70	ساعة - ساعتان	المسؤولية المجتمعية والأخلاقية
0.59	4.04	42	ثلاث - أربع ساعات	
0.43	3.9	50	خمس ساعات فأكثر	

المسؤولية الاجتماعية	عدد ساعات الاستخدام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	ساعة - ساعتان	70	3.75	0.47
	ثلاث - أربع ساعات	42	4	0.52
	خمس ساعات فأكثر	50	3.96	0.45

تشير النتائج في جدول رقم (12) إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية باختلاف عدد ساعات الاستخدام، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول رقم (13).

### جدول رقم (13)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات عينة الدراسة على أبعاد المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية باختلاف عدد ساعات الاستخدام

المسؤولية الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
المسؤولية والأسرية	بين المجموعات	1.02	2	0.51	2.37	0.097
	داخل المجموعات	32.32	150	0.22		
	كلي	33.34	152			
المسؤولية المجتمعية والأخلاقية	بين المجموعات	3.66	2	1.83	5.99	0.003*
	داخل المجموعات	45.82	150	0.31		
	كلي	49.47	152			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.97	2	0.98	4.52	0.012*
	داخل المجموعات	32.69	150	0.22		
	كلي	34.66	152			

تشير النتائج في جدول رقم (13) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة على بُعد "المسؤولية المجتمعية والأخلاقية" والدرجة الكلية باختلاف عدد ساعات الاستخدام، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لكل منهما (5.99) و (4.52) على التوالي، وهاتان القيمتان دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \geq 0.05)$ . في حين تشير النتائج في الجدول نفسه إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة على بُعد "المسؤولية الذاتية والأسرية" باختلاف عدد ساعات الاستخدام، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لهذا البعد (2.37)، وهذه القيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ .

أي أن المسؤولية "الذاتية والأسرية" لدى الطالبات المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي متشابهة بغض النظر عن عدد ساعات الاستخدام. فالعالم اليوم هو أكثر من مجرد قرية صغيرة فهو بين يدي كل من يحمل جهازاً يمكنه من الاتصال بالإنترنت والدخول إلى عالم افتراضي، ليس هذا فحسب بل أصبح لدى الفرد القدرة على البوح بما في مكنون نفسه دون الخوف الذي كان يعتره سابقاً والتعبير عن مواقفه بكل صراحة وجرأة مما أفسح المجال للكثير من الأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم للدخول في هذا العالم المليء بالفسحة والترفيه والمعرفة المطلقة. ومن هنا كان لمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها الدور الرئيس في ثورة الشباب مما حدا بكثير من الدول إلى الاستماع إلى مطالب الشباب والعناية بما يقولون والتوجه نحو تلبية مطالبهم.

وللكشف عن مصدر الفروق لوجود دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة على بُعد "المسؤولية المجتمعية والأخلاقية" والدرجة الكلية باختلاف عدد ساعات الاستخدام، تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام طريقة "أقل فرق دال"، كما هو موضح في جدول رقم (14).

جدول رقم (14)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة "أقل فرق دال" للكشف عن مصدر الفروق في تقديرات عينة الدراسة على بُعد "المسؤولية المجتمعية والأخلاقية" والدرجة الكلية باختلاف عدد ساعات الاستخدام

المسؤولية الاجتماعية	عدد ساعات الاستخدام	ساعة - ساعتان	ثلاث - أربع ساعات	خمس ساعات فأكثر
المسؤولية المجتمعية والأخلاقية	ساعة - ساعتان	3.67	4.04	3.9
	ثلاث - أربع ساعات	-	0.37*	0.23*
	خمس ساعات فأكثر	-	-	0.14
المسؤولية الاجتماعية	عدد ساعات الاستخدام	ساعة - ساعتان	ثلاث - أربع ساعات	خمس ساعات فأكثر
	س	3.75	4	3.96
	ساعة - ساعتان	-	0.25*	0.21*
الدرجة الكلية	ثلاث - أربع ساعات	-	-	0.04
	خمس ساعات فأكثر	-	-	-
	س	3.96	-	-

تشير النتائج في جدول رقم (14) أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً بين تقديرات عينة الدراسة على بُعد "المسؤولية المجتمعية والأخلاقية" والدرجة الكلية، كانت بين تقديرات العينة من المستخدمة لعدد ساعات الاستخدام (ساعة - ساعتان) من جهة، وبين تقديرات العينة من الطالبات المستخدمة لعدد ساعات الاستخدام (ثلاث - أربع ساعات، خمس ساعات فأكثر) من جهة أخرى، في اتجاه عدد ساعات الاستخدام (ثلاث - أربع ساعات، خمس ساعات فأكثر). وهذه النتيجة تشير إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية على بُعد "المسؤولية المجتمعية والأخلاقية" والدرجة الكلية يزداد لدى الطالبات المستخدمة لعدد ساعات الاستخدام (ثلاث - أربع ساعات، خمس ساعات فأكثر) بدرجة أكبر من الطالبات المستخدمة لعدد ساعات الاستخدام (ساعة - ساعتان). وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء تمتع عينة الدراسة بمستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية، فقد يصلن الطالبات المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي لعدد ساعات طويلة إلى قناعة جيدة من الفائدة التي وجدها في مواقع التواصل الاجتماعي، مما يجعلهن حريصات على الاتصال المتكرر إما لمتابعة ما يصلهن أو للمشاركة.

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات على النحو الآتي:
- إثراء الجهد الدراسي من خلال إجراء دراسات عن دور مواقع التواصل الاجتماعي، وبشكل أعم يشمل مختلف شرائح المجتمع.
  - زيادة تأثير دور الجامعة في مجال المسؤولية الاجتماعية، لأنها جزء من المسؤولية الوطنية للجامعات.
  - إضافة مقرر دراسي لمتطلبات الجامعة يركز على إكساب الطلبة للمفاهيم والمعاني المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية من خلاله ما تطرحه من قضايا اجتماعية حيوية تنمي الشعور بالوطنية والمسؤولية والانتماء.
  - تدريس طلبة الجامعات موضوعاً يضاف إلى أحد المساقات يتناول معايير وأخلاقيات النشر الإلكتروني بهدف الرقي بمضمون مواقع التواصل الاجتماعي، بعيداً عن كل أشكال التحريض والتطرف.
  - نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثره في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
  - ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الشباب تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا أمتهم.
  - ضرورة اهتمام المختصين في مجال علم النفس بفئة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

- ضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز البرامج التربوية والنفسية والاجتماعية.

### المقترحات

- توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال، التي منها:
- دراسة تتناول المسؤولية الاجتماعية لدى المرأة السعودية العاملة.
  - دراسة تتناول واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات النفسية.
  - دراسة تتناول الاغتراب النفسي لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات.
  - دراسة مماثلة مقارنة بين المجتمعات عبر الثقافات.

### المصادر والمراجع

- أبكر، سميرة ومشاط، هدى. (2014). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بكلية التربية للبنات بجدة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، العدد (45)، الجزء (4)، ص ص (263-300).
- أبو غزالة، محمد. (2011). المسؤولية الاجتماعية سلوك حضاري. رسالة المعلم - الأردن، المجلد (49)، العدد (3)، ص ص (14-16).
- أمين، رضا. (2010). معوقات مشاركة الشباب في برامج المسؤولية الاجتماعية في العالم الإسلامي. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الشباب والمسؤولية الاجتماعية، جاكارتا - إندونيسيا، بتاريخ 2 أكتوبر.
- بدر، أمل. (2015). الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية - الجزائر، العدد (28)، ص ص (10-41).
- بركات، محسن. (2000). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى بعض المضطربين وغير المضطربين سلوكياً من تلاميذ المرحلة الإعدادية في المجتمع اليمني. رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: جامعة الإسكندرية.
- البلوي، خولة. (2015). المشكلات السلوكية الشائعة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات السنة التحضيرية في جامعة تبوك. مجلة دراسات - العلوم التربوية - الأردن، المجلد (42)، العدد (3)، ص ص (746-725).
- الجراح، عبد المهدي. (2018). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مادة شبكات التواصل الاجتماعي. مجلة دراسات - العلوم التربوية - الأردن، المجلد (45)، العدد (1)، ص ص (317-329).
- الحارثي، زايد. (2001). واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها. مركز الدراسات والبحوث. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الخرشي، وليد. (2004). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية - دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود.
- خطار، زهية وبوشدوب، شهرزاد. (2016). دور الشعور بالمسؤولية الاجتماعية في التخفيض من ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات - الجزائر، العدد (41)، ص ص (84-100).
- الدبيسي، عبد الكريم والطاهات، زهير. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية - الأردن، المجلد (40)، العدد (1)، ص ص (66-81).
- زهران، حامد. (1984). علم النفس الاجتماعي، ط2، الرياض: عالم الكتب للطباعة والنشر.
- السويد، محمد. (2015). استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية. بحث مقدم في "مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي - التطبيقات والإشكاليات المنهجية" المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض بتاريخ 10-11 مارس.
- السقا، همت. (2015). إدراك الشباب الخليجي لمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي - دراسة في تأثير الشخص الثالث. بحث مقدم في مؤتمر "وسائل التواصل الاجتماعي - التطبيقات والإشكاليات المنهجية" المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض بتاريخ 10-11 مارس.
- شاهين، هبة، ونحلة، عمرو وموسى، محمد (2017). دور شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب المراهقين المعرفة بحقوقهم الاتصالية. دراسات الطفولة - مصر، المجلد (20)، العدد (75)، ص ص (165-171).
- الشعلان، لطيفة والمقرن، منيرة. (2013). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء الوحدة النفسية والتسامح. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية - الإمارات، المجلد (11)، العدد (2)، ص ص (269-315).
- الشهراني، معلوي. (2015). تأثير وسائل الإعلام في المسؤولية الاجتماعية للأطفال. مجلة الفكر الشرطي - الإمارات، المجلد (24)، العدد

- (93)، ص ص (65-131).
- الضامن، منذر. (2003). الإرشاد النفسي: أسسه الفنية والنظرية، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عبد الحسن، زينة. (2017). المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية - العراق، العدد (52)، ص ص (619-647).
- عثمان، روناك. (2018). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسي لدى طلبة جامعة سوران في العراق. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (195)، ص ص (1-32).
- عثمان، سيد. (1971). المسؤولية الاجتماعية: دراسة نفسية - اجتماعية. مجلة الكاتب - مصر، المجلد (11)، العدد (120)، ص ص (129-144).
- عثمان، سيد. (1973). المسؤولية الاجتماعية في الإسلام. دراسة نفسية. الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، القاهرة: عالم الكتب.
- عوض، حسني. (2011). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب. ورقة علمية مقدمة لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس، بتاريخ 26 سبتمبر.
- عوض، حسني وحجازي، نظمية. (2013). واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يركز إلى خدمة الجماعة لتنميتها. مجلة جامعة القدس المفتوحة - فلسطين، العدد (30)، المجلد (1)، ص ص (97-138).
- الغفيلي، فهد. (2011). الإعلام الرقمي أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة. ندوة برامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات - بيروت، بتاريخ 11-13 يوليو.
- الغول، كاظم. (2015). الحاجات النفسية، والاجتماعية، والأمنية التي تكمن وراء استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي. المجلة التربوية الدولية المتخصصة - الأردن، المجلد (4)، العدد (1)، ص ص (67-85).
- قادري، حليلة. (2016). اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية: دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران. مجلة دراسات نفسية وتربوية - جامعة قاصدي مرياح - الجزائر، العدد (16)، ص ص (129-142).
- قاسم، جميل. (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية.
- قاسم، عبد المريد. (2015). الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية، العدد (36)، ص ص (113-188).
- القرني، علي. (2011). الإعلام الجديد: من الصحافة التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن. الرياض: مطابع هلا شركة توزيع الجريسي.
- القضيب، نورة. (2013). الفروق في التفكير التأملي لدى مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس - مصر، العدد (37)، الجزء (1)، ص ص (158-194).
- كاظم، شروق. (2011). المؤسسات التربوية وتنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية. المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل) - بتاريخ 39-31 مارس.
- المدهون، إبراهيم. (2012). دور الصحافة الالكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: جامعة الأزهر.
- المصطفى، زين العابدين. (2014). المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب: طلاب المرحلة الجامعية نموذجاً. مجلة أمة الإسلام العلمية - السودان، العدد (14)، ص ص (161-189).
- المقادي، خالد. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- محمود، خالد. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تصور مقترح من تطور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية - مصر، العدد (33)، الجزء (1)، ص ص (335-389).
- المومني، فواز والمعاني، محمد. (2017). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات البيئية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس - سوريا، المجلد (15)، العدد (2)، ص ص (81-111).
- نظمي، فارس. (2014). المسؤولية الاجتماعية لدى أكاديمي علم النفس في الجامعات العراقية (بحث ميداني). مجلة العلوم التربوية والنفسية - العراق، العدد (104)، ص ص (205-254).
- النشمي، مراد وقائد، عماد. (2015). العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والصورة الذهنية للمنظمة: دراسة حالة على جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن. مجلة الدراسات الاجتماعية - اليمن، العدد (45)، ص ص (107-158).
- همام، كريم. (2016). إسهامات المجتمعات الافتراضية في دعم المسؤولية الاجتماعية للشباب الجامعي. مجلة الخدمة الاجتماعية - مصر، العدد (56)، الجزء (1)، ص ص (483-518).

- الوادعي، مسفر . (2016). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. مجلة التربية - جامعة الأزهر - مصر، العدد (171)، الجزء (3)، ص ص (12-69).
- Bozanta, A. and Mardikyan, S. (2017). The Effects of Social Media Use on Collaborative Learning: A case of Turkey. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 18(1), 96-110.
- Correa, T., Bachmann, I., Hinsley, A. and Gil de Zuniga, H. (2013). Personality and Social Media Use. Available at: <https://webpace.utexas.edu/hg3985/www/documents/Correa,%20Bachmann,%20Hinsley,%20Gil%20de%20Zuniga,%202013.pdf> 1/2/2014.
- Ellison, N., Vitak, J., Gray, R. and Lampe, C. (2014). Cultivating Social Resources on Social Network Sites: Facebook Relationship Maintenance Behaviors and their Role in Social Capital Processes. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 19(4), 855-870.
- Golbeck, J., Robles, C., Edmondson, M. and Turner, K. (2011). Predicting Personality from Twitter. Paper presented at IEEE International Conference on Privacy, Security, Risk, and IEEE International Conference on Social Computing, pp:149-156.
- Gubta, S. (2011). Exploring Social Responsibility through Social Media. *Global Media Journal*. Available at: <http://www.caluniv.ac.in/global-mdijournal/Commentaries/C%205.%20SOURAV%20GUPTA.pdf> 14/4/2014
- Iordache, D. and Lamanauskas, V. (2013). Exploring the Usage of Social Networking Websites: Perceptions and Opinions of Romanian University Students. *Informatica Economica*, 17(4), 18-25.
- Joseph, A.(2014). The Need of Personal Responsibility and Integrity in Corporate Social Responsibility Theories. *International Journal of Recent Advances in Organizational Behavioral and Decision Sciences*, 1(1), 45-67.
- Lenhart, A. and Madden, M. (2007). Social networking websites and teens: An overview. Available at: [http://www.pewinternet.org/pdfs/PIP\\_SNS\\_Data\\_Memo\\_Jan\\_2007.pdf](http://www.pewinternet.org/pdfs/PIP_SNS_Data_Memo_Jan_2007.pdf). 12/11/2013
- Mazman, G. and Usluel, Y. (2011). Gender Differences in Using Social Networks. *The Turkish Online Journal of Education Technology*, 10(2), 133-139.
- Quercia, D., Kosinski, M., Stillwell, D. and Crowcroft, J. (2011). Our Twitter Profiles, Our Selves: Predicting Personality with Twitter. Paper presented at Privacy, security, risk and trust (passat), 2011 ieee third international conference on and 2011 ieee third international conference on social computing (socialcom). Boston: USA. pp: 180-185.
- Tiryakioglu, F. and Erzurum, F. (2011). Use of Social Networks as an Education Tools. *Contemporary Educational technology*, 2(2), 135-150.
- Vural, O. (2015). Positive and Negative Aspects of Using Social Networks in Higher Education: A Focus Group Study. *Academic Journals*, 10(8), 1147-1166.
- Wright, D. and Hinson, M. (2013). An Updated Examination of Social and Emerging Media Use in Public Relations Practice: A Longitudinal Analysis Between 2006 and 2013. Paper presented at the 16<sup>th</sup> Annual International Public Relations Research Conference, Coral Gables, Florida, March 8

## Social Networking Sites Usage among Students of the University of Tabuk in Light of Social Responsibility

*Khawla Saad Albalawi \**

### ABSTRACT

The present study aims at identifying social responsibility, and recognizing the differences in social responsibility and the following variables: marital status (married, unmarried), academic specialization (scientific, art), numbers of social networking sites (1, 2-3, 4 and over) and the number of communication hours (1-2 hours, 3-4 hours, 5 hours and over). The sample is consisted of (162) users of social networking sites from University of Tabuk. By using a questionnaire for social responsibility prepared by the researcher, the study reveals that the level of social responsibility among users of social networking sites is high. Also, there are significant differences at the level of ( $\alpha \leq 0.05$ ) on social responsibility in the direction of married users. And, there are no significant differences in social responsibility according to academic specialization, while there are significant differences on the dimension of "self and family responsibility" as the total score in the direction of numbers of social networking sites is (2-3). There are significant differences on the dimension of "societal and moral responsibility" and the total score in the direction of the number of communication hours (3-4 hours, 5 hours and over). In light of the results of the study, the researcher recommends the need to the usefulness of social networking sites in promotion educational, psychological and social programs.

**Keywords:** Social networking sites; social responsibility.

---

\* University of Tabuk. Received on 4/11/2017 and Accepted for Publication on 10/10/2018.